

التعليق على تفسير الجلالين | سورة المؤمنون ٧١-٣٠ | ٢٢/٧/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل (جامع البابطين)

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للثاني والعشرين من شهر رجب من عام اربعة واربعين واربع مئة والف للهجرة - 00:00:27

درسنا المعتاد في مثل هذه الليلة يوم الاثنين ليلة الثلاثاء من كل اسبوع درسنا في تفسير القرآن العظيم وفي علوم القرآن اما التفسير ففي كتاب تفسير الجلالين رحمهم الله تعالى - 00:00:42

الدين المحلي وجمال الدين السيوطي وكما هو معلوم ان هذا التفسير اشترك فيه عالمان جليلان العالم الاول جلال الدين المحلي رحمه الله تعالى قام بتفسير القرآن بتفسير القرآن فبدأ بسورة الكهف - 00:01:04

حتى انتهى الى اخر القرآن ثم بدأ بالفاتحة ليكمل ما تبقى من النصف الاول فتوفي رحمه الله تعالى ما بقي الكتاب حتى جاء الامام السيوطي رحمه الله تعالى فاكمل الكتاب - 00:01:26

فبدأ بسورة البقرة حتى وصل الى سورة الاسراء. فاكتمل الكتاب فسمي بكتاب الجيلاليين نحن نقرأ في هذا الكتاب وصل بنا الكلام عند سورة عند سورة المؤمنون قرأنا في سورة المؤمنون - 00:01:44

شيئا من اياتها وقف بنا الكلام عند الآية السابعة عشرة وهي قول الله سبحانه وتعالى ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق مثل ما ذكرنا في لقائنا الماضي يعني سورة المؤمنون سميت بهذا الاسم لان الله - 00:02:07

ذكر المؤمنين فيها وصفات المؤمنين واحوالهم ومآلهم في اول السورة وفي وسط السورة وفي اخرها وذكر من صفات المؤمنين في الايات العشر الاولى التي نزلت جملة واحدة بقول الله سبحانه وتعالى قد افلح - 00:02:31

قد افلح المؤمنون وهذه بشارة عظيمة من الله سبحانه وتعالى. وخبر عظيم بان المؤمنين قد افلحوا. متى قال اذا اتصفوا بهذه الصفات فذكر صفات المؤمنين وختمها بالفوز العظيم لانهم يرثون الفردوس - 00:02:54

قال اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون انت لما تسمع مثل هذا الكلام وانت مؤمن تشفق نفسك الى ان تكون من المفلحين ولان تفوز بالفردوس الاعظم الذي هو وسط الجنة واعلاها - 00:03:15

ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم يقول اذا سألتكم الله الجنة فاسألوه الفردوس الاعلى. فانه وسط الجنة واعلاها ومنه تفجر الانهار فانت تشفق نفسك ما هي هذه الصفات قال الصفات الاولى الصفات هذه اولها انهم في صلاتهم خاشعون - 00:03:36

يعني القلب ساكن والجوارح ساكنة والقلب مقبل على الله ومتفرغ للطاعة متفرغ للصلاة لا غير مشغول بامور الدنيا خشع قلبه فخشعت جوارحه واقبل وسكن قال والذين هم عن اللغو معرضون. اي يعرضون عن اللغو فلا يدخلون الكلام الساقط. البذيع الذي لا فائدة منه - 00:03:57

وهذا يفهم منه انهم ايضا بلا شك انهم يعرضون عن الكلام المحرم كالغيبة والنميمة واللعان وغيرها قال والذين هم للزكاة فاعلون. الزكاة الواجبة والنفقات يبادرون في اخراجها قال والذين هم لفروجهم حافظون يحفظون - 00:04:23

انفسهم من الوقوع في المحرمات والفواحش ويحفظون فروجهم من النظر المحرم ان ينظر احد او يمس او يقع او يمس او يقعون في محرم نهى الله عنه قال قال الله عز وجل في مواضع اخرى ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن - [00:04:46](#)
قال الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم فانهم غير ملومين. قال بعدها فمن ابتغى وراء ذلك فاوَلِكُهم هم العادون. ثم قال من صفاتهم والذين هم لامانة بناتهم وعهدهم راعون. يراعون الامانات ويحفظونها ويحفظون العهود والمواثيق - [00:05:09](#)
قال في خاتمة الصفات والذين هم على صلواتهم يحافظون الاول قال خاشعون فهم يخشعون في الصلاة ذاتها ويحافظون على سائر الصلوات في اوقاتها لا يؤخرونها ولا ينامون عنها طيب قال اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس وهم فيها خالدون. بعدما يعني ذكر الله - [00:05:28](#)

مآلهم في الدار الآخرة وهو مآل المعاد والبعث والجزاء والجنة ذكر ذكرهم بخلقهم الاول ولذلك يذكرهم بالخلق الاول فقال ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين هذا ادم قال الله من طين - [00:05:56](#)
قال ثم جعلناه نطفة هذي ذريته فخلق فشرح لك وبين لك الاطوار التي يمر بها الانسان وهو في بطن امه نطفة فعلة فمضغة فعظام فتكسى العظام لحما ثم ينشئه الله خلقا اخر - [00:06:15](#)

لما تحدث الله سبحانه وتعالى عن المؤمنين وصفاتهم وعن مآلهم في يوم المعاد ويوم الآخرة ذكرهم بخلقهم الاول حتى يكون على يقين وعلى ايمان راسخ. بعد ذلك ذكرهم بما خلق لهم - [00:06:35](#)
لما خلق لهم وسخر لهم. فقال سبحانه وتعالى ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين خلق الله السماوات حفظا لهذا الانسان. وزينة ورجوم للشياطين وما فيها من المصالح. وما فيها من الارزاق - [00:06:56](#)

التي ينزلها الله سبحانه وتعالى كما سيذكرها هنا. لانه ذكر بعدها الارزاق. قال وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض هذا رزق الانسان طيب لما قال الله سبحانه وتعالى ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق. ماذا قال المؤلف - [00:07:21](#)
تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين ولمن له فضل علينا المؤلف رحمه الله تعالى في تفسير قوله ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق اي سماوات جمع طريقة لانها طوق الملائكة. وما كنا عن الخلق التي تحتها غافلين ان تسقط عليه - [00:07:41](#)

ان فتهلكهم. بل نمسكها كاية ويمسك السماء. ويمسك السماء وانزلنا من السماء ماء بقدر من كفايتهم. فاسكناه في الارض وان فيموتون مع دوابهم عطشا فانشأنا لهم لكم به جنات من نخيل واعناب هما اكثر فواكه العرب لكم فيها - [00:08:13](#)
فواكه كثيرة ومنها تأكلون. صيفا وشتاء وانشأنا وانشأنا شجرة تخرج من طور سيناء جبل بكس السين وفتحة ومنع الصوف للعلمية والتأنيث للبقعة تنبت من الرباع والثلاثي بالدهن الباء زائدة على الاول ومعديّة على الثاني. الرباعي - [00:08:56](#)

ومعديّة على الثاني وهي شجرة الزيتون. وصبغ للاكلين. عطف الدهن اي ايدام يصبغ اللقمة بغمسها فيه وهو الزيت. وان لكم في الانعام الابل والبقر والغنم لعبرة غضة تعتبرون بها نسقيكم بفتح النون وضمها نسقيكم - [00:09:35](#)
اما في بطونها اللبن. ولكم فيها منافع كثيرة. من الاصواف والابواب والاشياء وغير ذلك ومنها تأكلون وعليها الابل وعلى الفلك السفن تحملون ولقد ارسلنا نوحا. بارك الله فيك قال الله سبحانه وتعالى ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق - [00:10:05](#)

ما معنى الطرائق قال سبع سماوات طيب لماذا سميت السماوات طرائق قال الطرائق جمع جمع طريقة طريقة لها معنيان عند المفسرين. طريقة يعني طرق الطرق طرق الملائكة الملائكة تصعد وتنزل كل يوم - [00:10:34](#)
كل يوم وكل وقت تقبض الارواح تنبّخ في تنفّخ في الخلق في المخلوقين في بطون امهاتهم واعمال كثيرة اعمال كثيرة الملائكة تخرج تطلع وتنزل في كل وقت. وقال صلى الله عليه وسلم يتعاقبون - [00:10:57](#)

يتعاقبونهم فيكم ملائكة بالليل والنهار عند صلاة العصر وعند صلاة الفجر اذا الملائكة تصعد الى السماوات وتنزل قال طرائق جمع طرق. جمع طريق ويحتمل المعنى الثاني ان طرائق جمع طريقة بمعنى القطعة من الشيء - [00:11:19](#)
اذا كان بعضهم فوق بعض سمي طرائق يعني يطارق بعضها فوق بعض مثل ما يطارق النعل النعل الحذاء يطرق بعضه على بعض فهذا

تسمى طرائق لانها سبع سماوات بعضها فوق بعض طباقا - [00:11:44](#)

هذا معناه اما انها بمعنى الطباق ليكون بعضه فوق بعض او الطرق التي تدخلها الملائكة وتخرج منها طيب سبع طرائق والمقصود بها السماوات السبع خلقنا الله عز وجل سبع سماوات طيب قال وما كنا عن الخلق - [00:12:04](#)

غافلين قال المؤلف ما كنا عن الخلق التي تحتها تحت السماوات غافلين اي غافلين عنها طيب قال المؤلف اي ان تسقط عليهم السماوات تسقط على من تحتها من المخلوقات عليها فتهلكهم - [00:12:25](#)

بل نمسكها بل يمسكها الله سبحانه وتعالى كقوله تعالى ويمسك السماء ان تقع على الارض ان تقع على الارض هذا معنى معنى وما كنا عن الخلق غافلين اي اننا - [00:12:47](#)

امسكنا السماوات ان تسقط سماوات سبع مترامية الاطراف واسعة. كل سماء ما بين السماء والاخرى مسيرة خمس مئة هذه السماوات ليس لها اعمدة تمسكها ما الذي يمسكها السماء الله عز وجل هو الذي امسك السماوات كلها امسك السماوات كلها -

[00:13:04](#)

ان تقع على الارض. هذا معنى ويحتمل ان قوله ما كنا عن الخلق غافلين اي عن هذه الخلق كله يعني عن المخلوقات الله غير غافل عن المخلوقات كلها وفيها الانسان. فالله غير غافل عن هذا الانسان - [00:13:28](#)

فيما يعمل من خير او شر وليس بغافل ايضا عن سائر المخلوقات من البهائم ومن الطيور ومن الوحوش وسائر المخلوقات كلها لا يغفر الله عز وجل. وما ربك بغافل عما يعملون - [00:13:47](#)

هذا المعنى يعني اوجه واقوى لان معنى وما كنا عن الغلق اي ان الله سبع ان الله خلق سبع سماوات سباق وليس بغافل عما يجري في هذه السماوات وعن ما يجري في هذه الارض كل ذلك في علم - [00:14:06](#)

كما قال سبحانه وتعالى الم تعلم ان الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير ولا يخفى عليه سبحانه وتعالى شيء في الارض ولا في السماء - [00:14:25](#)

سبحانه وتعالى ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. هو الذي يصوركم في الارحام طيب قال بعدها لما ذكر خلق السماوات العظيمة ولفت الانظار اليها وهي مسخرة لهذا الانسان وما فيها من زينة وكواكب وشمس وقمر وحفظ وحفظ وحفظها الله سبحانه وتعالى - [00:14:39](#)

وجعلها رجوم للشياطين بين ان الله سبحانه جعل فيها رزق لهذا الانسان. فقال وانزلنا من السماء ماء بقدر يقول انزلنا من السماء ماء وهو السحاب. المراد بالسماء العلو والسحاب. السحاب بين السماء والارض - [00:15:03](#)

يسمى سماء وانزلنا من السماء ماء اي من السحاب بقدر. يعني ماء مقدر. ما ينزل هكذا عبثا؟ لا. ينزل الماء والسحاب على بلد وعلى ما يريد الله ان ينزل فيه على هذه الارض بقدر معلوم. بقدر معلوم بما يكفي اهلها. لا يزيد عليهم فيغرقوا - [00:15:23](#)

ويهلكهم ولا ينقص عن حاجتهم. فينزل الله على قدر ما يحتاج كل بلدة قال فاسكناه في الارض اي اسكن هذا الماء. يعني جعله يستقر على الارض اما على في الاودية - [00:15:48](#)

والغدران او في جوف الارض في الابار ونحوها. فاسكناه في الارض كما قال سبحانه قال فسلكه ينابيع فجعله ينابيع في الارض. قال وانا على ذهاب به لقادرون يذكركم بان هذا نعمة من الله - [00:16:04](#)

ونزل بقدره الله وان الله عز وجل قادر على ان يسلبهم هذه النعمة ذهابا به يعني يذهب الله هذا الماء فلا يجدونه اما ان يعني يجعله الماء يذهب في الارض. فلا يستطيعون الوصول اليه - [00:16:24](#)

قل ارايتم ان قل ارايتم ان جعل الله آآ ان جعل آآ ان اصبح مأؤكم غورا غورا ان اصبح مأؤكم غورا يعني بعيد ما تستطيعون ان تخرجوا الماء او يجعله ييبس ما في ماء تيبس هذه الابار. قال وانا على ذهاب به لقادرون. فاذا ذهب - [00:16:42](#)

ذهب الماء ونشبت الابار اصبح الناس يعني ليس عندهم ماء اصبحوا في جذب وقحط فتموت البهائم ويموت الناس ولكن من فضل الله ونعمته ان جعل سر الحياة في هذا الماء - [00:17:07](#)

في هذا الماء كما قال سبحانه وتعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي قال فانشأنا لكم به جنات انشأنا يعني خلقنا واوجدنا اوجد ماذا؟ قال اوجدنا هذه جنات انشأنا لكم يعني خلقناها لكم انتم - [00:17:25](#)

فانشأنا لكم به اي بهذا الماء بسبب هذا الماء والباء هنا سببية. انشأنا لكم بوجود هذا الماء كان سببا في نبات الارض. قال جنات جمع جنة وهي البساتين والخضرة والحدائق من نخيل واعناب خص النخيل - [00:17:45](#)

والاعناب والنخيل معروفة التي تثمر التمر والاعناب معروف معروف ان يعني ثمرة معروفة طيب لماذا خص النخيل والاعناب ولم يذكر بقية الفواكه نقول نقول اولاً انه عطف عليه او بين انها فواكه كثيرة هي وغيرها. كما قال لكم فيها فواكه كثيرة - [00:18:06](#)

قص النخيل والاعلام اولاً لكثرتها وانتشارها في جزيرة العرب والقرآن نزل في مكة والمدينة ويخاطب ناس يعرفون ويعرفون يعني يكثر تكثر عندهم هذه الفاكهة فاكهة النخيل في المدينة وفاكهة الاعناب في مكة والطائف وهم يعرفونها. يعرفونها فخصها ولما فيها من مصالح عظيمة - [00:18:31](#)

من مصالح كثيرة وفوائد عظيمة قال المؤلف هنا النخيل والاعناب قال هما اكثر فواكه العرب قال لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تأكلون يقول لكم فيها فواكه كثيرة اي النخيل والاعناب والجنات. الجنات فيها فواكه كثيرة غير هذه - [00:19:03](#)

كالرمان ووسائل الفواكه الاخرى. قال فواكه كثيرة. قال ومنها اي من هذه الاشياء تأكلون تأكلون وايضا تأكلون البهائم تعطون البهائم والطيور تأكل وتأكل وانتم تأكلون صيفا وشتاء في فواكه صيفية - [00:19:27](#)

وفي فواكه شتائية. كل ذلك بفضل من الله سبحانه وتعالى احيانا يأتيك في القرآن فاكهة لكم فيها فاكهة واحيانا يأتيك لكم فيها فواكه بصيغة الجمع كيف نفرق كيف نعرف هذه السورة فيها فواكه - [00:19:50](#)

يعني جاءت بصيغة جمع وهذه السورة جاءت بصيغة الافراد يعني مثلاً سورة الزخرف الزخرف قال لكم فيها فاكهة فاكهة كثيرة وهنا قال فواكه هناك بعض آ من ذكر من اهل العلم قال اذا كانت السورة - [00:20:10](#)

اسمها بصيغة الجمع جاء الفواكه بالجمع المؤمنون جمع. اذا هي جمع صافات جمع اذا فيها جمع الزخرف مفرد. اذا فيها مفرد وهكذا طيب قال بعدها لما قال فانشأنا لكم لانشأنا لكم به جنات من نخيل واعناب قال وشجرة تخرج - [00:20:31](#)

وشجرة يعني وانشأنا وخلقنا واوجدنا شجرة. خص شجرة معينة قال هذه الشجرة تخرج من طور سيناء المؤلف يقرأ بكسر السين. يقول سيناء سنين طول سنين طوري سنين وطول سيناء هذه لغة - [00:21:01](#)

لك ان تقول سيناء وسينا هذي قراءات القراءة يعني المؤلف هو يقرأ بقراءة ابي عمرو البصري وقراءة الامام نافع المدني وابن كثير المكي هؤلاء الثلاثة من القراء السبعة يقرأون بكسر السين سيناء - [00:21:28](#)

وبقية القراء يقرأون بالفتح سينا يعني قراءتنا هنا برواية حفص عن عاصم يقرأ بالفتح قال وشجرة تخرج من طول سيناء. هكذا سيناء قال ما هو سيناء ما هو قال الطور الطور هو جبل - [00:21:48](#)

وسيناء بقعة مكان قيل هو ما بين ما بين مصر والشام وهو معروف وبعضهم قال هو في الشام في فلسطين لكن احنا لا يهمنا تحديد المكان في صحراء سيناء المعروفة الان - [00:22:10](#)

في مصر او في فلسطين او في اي مكان تحديد الاماكن القرآن لا يهتم بها ولا يعول عليها. تسمع انت كثير يقول الله سبحانه وتعالى مثلاً آيات كثيرة مثلاً يعني - [00:22:29](#)

ذكر الاماكن ما يحدده سبحانه وتعالى او كالذي مر على قرية ما هي ما يحتاج تعريفها تتعب نفسك وراء هذه الاشياء بدون فائدة ويعني في آيات كثيرة يذكر اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون. اين القرية هذه - [00:22:47](#)

لا يحتاج اننا نحددها ليش؟ لان القرآن كتاب مواظ وتوجيهات وعبر ودروس ليس مواظ ليس كتاب تاريخ يحدد لك هذا في جنوب او في شرق اسيا ولا في جنوب شرق اسيا ولا في شمال اوروبا هذي ما يهمنا الاشياء هذي - [00:23:07](#)

ولذلك هنا نعرف انها مكان والمؤلف غالق قال لك بقعة سيناء بقعة والطور جبل طيب قال سيناء ممنوع من الصرف هذا من حيث الاعراب ما قال ما قال من طوري سيناء بالتنوين لا بدون تنوين ممنوع من بالفتح ليش؟ قال منع من الصرف لانه علم - [00:23:27](#)

ومؤنث فجمع بين علتين طيب قال وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن المؤلف ايضا ذكر لنا قراءتين قال تنبت وتنبت المؤلف
يقرأ بقراءة الظم تنبت ونحن نقرأ بقراءة الفتح تنبت - [00:23:55](#)

يقول يعني قراءة ابن كثير وابي عمرو ابن كثير المكي وابي عمرو البصري وابو عمرو البصري يقرأون بضم التاء تنبت والمؤلف يقرأ
بقراءة ابي عمرو تنبت ونحن بقية القراء غير الاثنين يعني بقية القراء الخمسة من السبعة - [00:24:27](#)

وبقية العشرة كلهم يقرأون تنبت بفتح تنبت شو الفرق بينهما الفرق ان تنبت رباعي وتنبت ثلاثي. تنبت الفعل نبت. نبت ينبت وينبت
وانبت ينبت فاذا قلت تنبت يعني هي تنبت - [00:24:54](#)

هي تنبت شيئا اخر ولذلك شف قال هنا قال رباعي وثلاثي ايوه قال تنبت بالدهن قال الباء زائدة. يعني تنبت الدهن وهذا ما نقول زائد
في القرآن ما يقول ولا يصلح ان تقول زائد. القرآن ما فيه زائد ولا نقص - [00:25:19](#)

القرآن كامل من كل الوجوه. كلام رب العالمين. لكن هم يذكرونها من حيث الاعراب. لكن من باب الادب ان لا نقول زائدة. تقول انت
مسكت الثوب ومسكت بالثوب جائز هذي لغة عربية - [00:25:40](#)

مسكت بالكتاب ومسكت الكتاب يعني عديته بالباء او عديت بنفسه كله جائز فنقول يعني هذا جائز يقول بالباء لانه غير متعدي تنبت
غير متعدي وعلى الثاني معدية على الثاني يعني - [00:25:56](#)

الرباعي انبت والثلاثي الثاني نبت قال قال نبت يعني نبت بالدهن نبت بالدهن على الثاني وهي شجرة الزيتون والمراد بشجرة
تخرج من طور سيناء تقول هي شجرة الزيتون شجرة الزيت كيف عرفت انها شجرة الزيتون - [00:26:21](#)

نقول لان الله قال بالدهن واكثر الاشجار الزيت الدهن والزيت هو شجرة الزيتون زيت الزيتون ولان الله قال بعدها وصيغ للاكليين.
ففيها مصلحتان فيها فائدتان. الفائدة الاولى انها شجرة فيها زيت - [00:26:44](#)

الزيت هذا فيه مصالح. زيت هو شجرة مباركة. شجرة مباركة الزيت فيه مصالح يدهن بها الناس يدهنون به ويستصبحون به يعني
يضعون المصابيح النور وغيرها كما ذكر الله في سورة النور - [00:27:06](#)

وهذا ما اصلحه بالدهن يستفيدون منه يدهنون به كل ما يحتاجون اليه طيب وصيغ للأكليين اي طعام يأكلون ويغمسون فيه الخبز
ونحوه ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال كلوا وادهنوا - [00:27:22](#)

فانه من شجرة مباركة يعني الزيت زيت الزيتون ففيه بركة وفيه شفاء فيه مصالح كثيرة طيب قال وصيغ للاكليين قال عطف على
الدهن. يعني يعني تنبت بالدهن وبصيغ للاكليين قال اي ايدام - [00:27:41](#)

اذا يصيغ اللقمة ويغمسها فيه اي في الزيت الزيت زيت الزيتون طيب لما ذكر الله سبحانه وتعالى نعمة الماء ونعمة الارزاق والاشجار
وخص منه النخيل والاعناب لكثرته وخص منه شجرة الزيتون كثرة مصالحها وفوائدها - [00:28:06](#)

وان شجرة وانها شجرة مباركة نقلك الى نعمة اخرى وهي نعمة الانعام الابل والبقر والغنم. قال وان لكم في الانعام الابل والبقر والغنم
لعبرة شوف ما قال وان لكم في الانعام - [00:28:37](#)

طعام وشراب وفيه طعام شراب من من البانها ومن لحومها وفيها فوائد كما سيذكرها الله عز وجل لكن بدأ باي شيء العبرة العظة قال
ان لكم في الانعام الا عبرة وعظة وتفكر - [00:28:57](#)

يعتبرون وتتعضون وتتفكرون في هذا هذه المخلوقات ولذلك قال الله عز وجل افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت فانظر وتأمل في
بهيمة الانعام من الابل والبقر والغنم. انظر وتأمل في هذا هذا الخلق العجيب ما فيه من فوائد ومصالح عظيمة. ولذلك - [00:29:17](#)

ارشد اول شيء اول امر انك تتعض وتتفكر في هذا في هذا المخلوق من بهيمة الانعام ثم بعد ذلك قال من العبر والمواعظ اننا نسقيكم
نسقيكم مما في بطونها قال - [00:29:40](#)

نسقيكم بالظم وبالفتح والمؤلف يقرأ بالفتح نسقيكم نسقيكم وهي لغتان صحيحتان في لغة العرب سقى يقول سقى واسقى مثل
وصى واوصى ونحوها يعني بالالف رباعي وثلاثي كله جائز كله جائز - [00:30:03](#)

طيب يقول بالفتح نسقيكم قراءة الامام نافع وابن عامر قوة شعبة الامام نافع المدني وابن عامر الشامي وشعبة عن عاصم بالفتح

نسقيكم واما البقية يقرأون بالظم نسقيكم نسقيكم نسقيكم. طيب - 00:30:30

قال نسقيكم من اي شيء؟ قال مما في بطونها والمراد به اللبن اللبن الذي في ضروع هذه البهيمة من الابل والبقر والغنم يعني عبرة عظيمة عجيبة. تأتي الى الناقة وتحلبها وتشرب - 00:31:00

مباشرة والى البقر والى الاغنام. الان الناس ما عاد يعني يظهر لهم التفكير في هذه الاشياء لانهم غابت عنهم هذه الاشياء الان يأتي الى لاي محل تجاري ويأخذ علبه اللبن يذهب بها البيت ويشرب ما يتفكر - 00:31:18

ولا يدري من وين اصلها؟ واين تذهب لكن كانوا في السابق ينظرون الى الابل امامهم ويشربون امامهم فيكون في تفكر عظيم. اعظم من هذا قال نسقيكم مما في بطونها ولكم فيها منافع كثيرة. في اية اخرى قال نسقيكم مما في بطونه من بين فرث - 00:31:38

من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين بين فرز والفرس معروف والرجيع البهيمة الذي الذي يخرج من الكرش الفرث والدم يأتي من بينها اللبن خالص صافي سائغ للشاربين هذه عبرة عظيمة - 00:32:07

عبرة لمن اراد ان يتفكر في هذا الشيء العظيم قال ولكم فيها شف لما ذكر لك نعمة اول شيء العبدة تتفكر ثم ذكر لك اعظم نعمة وهي شرب اللبن - 00:32:31

من من بهيمة الانعام قال عطف عليه قال ولكم فيها منافع كثيرة ومنافع نكرة في سياق الامتنان فتفيد العموم منافع عامة كثيرة جدا لا حصر لها. مثل ماذا؟ قال مثل الاصواف والاوبار. الاصواف - 00:32:48

في اي شيء في الظأن. الظأن اصواف والاوبار في الابل والاشعار في البقر والغنم البقر والغنم المعز قال وغير ذلك غير ذلك من المنافع ليست في فقط في في شعرها - 00:33:08

في لحمها لانه قال بعدها ومنها تأكلون في لحمها وفي شحومها لحومها وشحومها وعظامها وسائر اشياء لا يمكن ان ان تخطر ببالك كل هذه فيها منافع كثيرة. الله ما قال منفعة منفعتين - 00:33:26

ثلاث لا قال منافع كثيرة. طيب قال وعليها هذي ايضا فائدة وفيها منة وفيها مصلحة ومنفعة. ما هي؟ قال وعليها وعلى الفلك تحملون. عليها تحملون يعني هي تحملكم الى بلد لم تكون بالغيه الا بشق الانفس - 00:33:43

ما هي التي تحملنا؟ قال الابل فقط اما البقر لم تخلق للحمل ولا ولا للركوب انما خلقت لشرب اللبن ونحوها او اللحم. وكذلك الاغنام التي تتركب هي الابل قال وعليها اي على الابل - 00:34:09

وعلى الفلك ذكرهم ايضا بنعمة اخرى نعمة السفن لان الابل هي سفينة الصحراء والفلك سفينة البحار الماء. فذكرهم قال الله يحملكم على الابل مراكب لكم تنقلكم وتحمل اثقالكم وهناك ايضا - 00:34:28

السفن السفن وعليها وعلى الفلك يحملون الفلك يعني يطلق يراد به المفرد والجمع لا يتغير. ما تقول افلاك لا الافلاك غير. افلاك السموات الفلك تقول هذه فلك واحدة وهذه عشرة فلك. ما يتغير - 00:34:51

طيب قال وعليها وعلى الفلك تحملون. لما ذكرك السفينة التي تحملكم هذا يسميه علماء البلاغة يعني اسلوب التخلص اسلوب التخلص ان يذكرك بشيء ثم يخلص الى شيء يعني يأتي سياق معين في الايات ثم يخلصك الى شيء معين يسمى يعني يسمى باسم اسلوب التخلص عند علماء - 00:35:14

آ البلاغة في علم البديع يقول هنا طيب ما هو التخلص؟ قال لما ذكرك بنعمة السفن التي تحمل الناس بالسفينة الاصلية الاساس ما هي سفينة نوح؟ فساق لك قصة نوح وصنعه السفينة وحمل نوح ومن معه في السفينة - 00:35:43

سفينة النجاة. طيب الان ستنقل الايات بعد ذكر هذه ما قبلها من التذكير بالخلق الاول خلق الانسان ثم تذكيره ايضا بخلق السماوات. وانزال المطر والنعم وخلق البهائم. كل هذه التي انعم الله انشأ لك الجنات - 00:36:01

وانشأ ايضا الانعام وخلقها فيها فوائد ومصالح كثيرة ومنافع للناس ذكرك بانث ايها الانسان انعم الله عليك بهذه النعم. واوجدك وخلقك وانعم عليك بهذه النعمة العظيمة لماذا؟ لتعبد الله ولتحقق الرسالة التي الله عز وجل خلقك لاجلها - 00:36:21

كما قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وان توحده الله ولا تشرك به شيئا. وان تعبد الله وحده لا شريك له لا تشرك معه احدا من

مخلوق وتصرف العبادة له سبحانه وتعالى لا لغيره. ذكر - 00:36:46

هذه بهذه بسبب خلقك اوجودك لعبادته ثم بذكرك بموقف الامم السابقة. لان هذه الرسالة التي انزلت على محمد صلى الله عليه وسلم جاءت للنذارة والبشارة وتذكير الناس تذكير الناس بان يعودوا الى ربهم - 00:37:02

ولكن من طبيعة الانسان الكفران والاعراض وعدم القبول. وهذه جرت مع سائر الامم تذكر الله عز وجل بالامم الماضية نوح وعاد وفرعون وغيرهم يذكر قوم محمد صلى الله عليه وسلم وهم قريش بان - 00:37:21

ان بان كفرتم واعرظتم فان هناك امما فان هناك امما كثيرة اعرضت فالنتيجة اهلكها الله فلا يأتيكم ما اتاهم. من باب التذكير والوعظ. الان نأتي الى القصة الاولى. تفضل. احسن الله اليكم - 00:37:40

قوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله اطيعوا الله وحدوه وهو اسم ما وما قبله الخبر ومن زائدة. افلا تتقون تخافون عقوبته بعبادتكم غيره. فقال المأ الذين كفروا من قومه لاتباعهم - 00:37:59

ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل يتشرف عليكم بان يكون متبوعا وانتم متبعا. ولو شاء الله الا يعبد غيره. لانزل يا ملائكة بذلك لا بشرا. ما سمعنا بهذا الذي دعا اليه نوح من التوحيد - 00:38:29

الامم الماضية. ان هو ما نوح الا رجل حالة جنون. حتى حين الى زمن قال نوح رب انصرني عليهم بما كذبون. بسبب تكذيبهم من ياي بان تهلكهم قال تعالى مجيبا دعاءه فاوحينا اليه ان يصنع الفلك السفينة باعيننا - 00:38:59

منا وحفظنا ووحينا امننا. فاذا جاء امرنا باهلاكهم وكان ذلك علامة لنوح. فاسلك فيها اي ادخل في السفينة من كل زوجين. ذكر وانثى اي من كل انواعها اثنيين ذكرا وانثى وهو مفعول - 00:39:40

والطير وغيرها فجعل يطيب بيديه في كل نوع فتقع يده اليمنى على الذكاء واليسرى على الانثى. فيحملهما في السفينة وفي قراءة كل بالتونين فزوجين مفعول واثنيين تأكيد له. واهلك زوجته - 00:40:16

مناده الا من سبق عليه القوم منهم بالاهلاك وهو زوجته وولده كنعان بخلاف سام وحام وياف فحملهم وزوجاتهم ثلاثة. وفي سورة هود ومن امن وما امن معه الا قليل. قيل كانوا ستة رجالا ونساءهم. وقيل - 00:40:46

جميع من كان في السفينة ثمانية وسبعون نصفهم رجال ونصفهم نساء ولا تخاطبني الذين ظلموا كفروا بترك اهلاكهم انهم مراقون. فاذا استويت اعتدلت فانت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله. فقل الحمد لله الذي - 00:41:17

من القوم الظالمين الكافرين واهلاكهم. وقل عند نزولك في الفلك. ربي انزل اني منزلا بضم الميم وفتح الزاي. مصدر او اسم مكان وبفتح الميم وكسر مكان النزول مباركا ذلك الانزال او المكان. وانت خير - 00:41:47

المنزليين ما ذكر. المنزلين. وانت خير المنزلين ما ذكر. ان في ذلك المذكور من ام نوح والسفينة واهلاك الكفار لآيات دلالات على قدرة الله تعالى وان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن. كنا لمبتلين مختبين قوم نوح - 00:42:17

اليهم ووعضه ووعضهم. طيب بارك الله فيك هذه قصة نوح عليه السلام فيها دروس وعبر وتوجيهات عظيمة ولم يسق الله عز وجل قصص القرآن في الامم الماضية الا للعبرة والعظة والتذكير. كما قال سبحانه وتعالى - 00:42:47

الا لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الاباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون قال الله سبحانه وتعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه نوح عليه السلام هو اول رسول ارسل - 00:43:07

على وجه الارض اول رسول ارسل الى اهل الارض قال تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. وفي حديث الشفاعة يأتيون الى نوح الناس. ويقولون انت - 00:43:27

اول رسول وهو اول رسول على الصحيح. ولقد ارسلنا نوحا الى قومه متى ارسله الله بعدما انزل ادم عليه السلام ومكث الى ان مات ومضت عشرة قرون بين ادم ونوح. بعد مضي عشرة قرون ظهر الشرك في قوم نوح. ما سبب الشرك - 00:43:40

هو التصوير التصوير هو سبب الشرك انهم كانوا عندهم رجال الصالحون وكانوا يعظمونهم فكانوا فماتوا فلما ماتوا ذهبوا الى قبورهم وبدأوا يجلسون عندهم ويتذكرون اعمالهم والخيرة الطيبة يزورونهم في قبورهم - 00:44:06

ثم جاءهم الشيطان فقال يعني بدل ما تذهبون الى قبورهم مصوروهم واجعلوهم في مجالسكم واذا نظرتهم الى صورهم ستذكرونهم وتدعون لهم. فصوروهم ووضعوهم فبدأوا كل ما رأوا رأوهم في هذه الصور بدأوا يذكرونهم بالخير في مجالسهم. مضى هذا الجيل وجاء جيل بعده وجاء جيل - [00:44:33](#)

ثم بعد ذلك قالوا ما هؤلاء؟ قال هؤلاء رجال صالحون كانوا اهل كانوا اباؤنا واهل يعبدونهم جاءهم الشيطان فقالوا اعبدوهم فعبدوهم من دون الله وقالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا - [00:44:58](#)

فزينهم الشيطان فظهر فيهم الشرك فلما ظهر فيهم الشرك بعث الله فيهم نوحا عليه السلام. احسنهم وافضلهم خلقا وادبا وحكمة وعقلا وعلمنا فلما ارسل الله اليهم دعاهم الى عبادة الله وحده لا شريك له - [00:45:18](#)

وقال عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى قومه. فقال يا قوم اعبدوا الله افتتح الله هذه القصة باي شيء بالواو واو عاطفة يعني عاطفة لما قبلها لما ذكر هذه النعم ذكرهم بالرسالة التي هي اعظم من هذه النعم. وهي عبادة الله وانه لم - [00:45:40](#)

يخلق لاجل الطعام والشراب. لم يخلقوا لاجله. ما خلقهم الله لهذا الامر. وانما خلقهم للعبادة قال ولقد واللام في لقد لام موطئة للقسمة وقد حرف تحقيق والتقدير والله يقسم الله سبحانه وتعالى انه ارسل نوحا - [00:45:59](#)

يقسم ويؤكد يقول والله قد ارسلنا او لقد ارسلنا نوحا الذي ارسله هو الله عز وجل. ارسل نوحا الى قومه. فلما ارسله باي شيء؟ بالرسالة وعبادة الله؟ فقال مباشر الفاء تبديد التعقيب اي لما اوحى الله الى نوح ان يكون رسولا الى قومه بادر بادر وسارع قال - [00:46:21](#)

قال فقال يا قوم شف اسلوب اسلوب الترغيب والتشجيع قال يا قومي ما قال يا فلان ويا فلان او يا ايها الناس او كذا وانما قال انتم قومي وانا منكم - [00:46:47](#)

وجئتم اذعوكم الى الله. فقال يا قومي اعبدوا الله اعبدوا الله اي وحدوه واطيعوه. ولا تشركوا معه في عبادته احدا. اعبدوا الله ما لكم من اله غيره يقول ما لكم اله اخر الا الله ما في غير اله اخر حتى تعبدون هذه الاصنام وتعظمونها. ما لكم من اله غيره - [00:47:04](#)

قال اله اسم اسم ماذا؟ اسم ماء يعني المؤلف يرى ان ماء هنا من حيث الاعراب عاملة عمل ليس حجازية تعمل عمل ليس ما لكم من اله غيره يقول ماء عاملة واسمها اله - [00:47:31](#)

والخبر لكم ما لكم من اله ومن حرف تأكيد قال المؤلف هنا وما قبله الخبر اي لكم ومن زائدة. وعرفنا كلام المؤلف دائما في كلمة زائدة هي للتوكيد قال ما لكم من اله غيره غير الصفة - [00:47:50](#)

اي ليس هناك اله غير الله طيب ما لكم من اله غيره. افلا تتقون هل لكم اله؟ يعني هل لكم مألوه معبود غير الله؟ ما فيه ما فيه اله تعبدونه الا الله. فلماذا لا تتقون الله وتخافون - [00:48:09](#)

وتخافون عقوبته بعبادتكم غير الله. كيف تعبدون الهة لا تسمع ولا تنفع ولا تضر تعبدون صور او تعبدون اموات تطوفون حول القبور والاموات وتعبدونه وتسألون الاموات تدعونهم لا يسمعونكم ان تدعوهم لا يسمعون - [00:48:27](#)

ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيامة يكفرون بشرككم كيف تدعون وتطوفون تسألون اموات غير احياء فهذا معناه وقال ما لكم من اله غيره افلا تتقون فقال المألأ الذين كفروا من قومه - [00:48:47](#)

الان لما دعاهم وذكرهم وخوفهم بالعقوبة وحثهم على طاعة الله باحسن الطرق واحسن الاخلاق والاساليب وذكرهم انه هو منهم وانهم قومه وان من باب الشفقة عليهم هذا كان هذا ردهم. فقال والفاء تفيد التعقيب السريع - [00:49:08](#)

اي ردوا علي بسرعة فقال المألأ الذين كفروا من قومه. المألأ هم اشراف القوم سماوا ملأ لانهم يملأون العيون بالنظر اليهم والاعجاب بهم قال فقال المألأ الذين وهم كبار. كبار القوم والذين لهم الوجاهة والمكانة - [00:49:28](#)

والشرف قال المألأ الذين كفروا ووصفهم الله بانهم كفار كفروا برسالة نوح عليه السلام كفروا من قومه قالوا لمن؟ قالوا للاتباع الصغار الذين ليسوا من الاشراف قالوا ما هذا الا بشر مثلكم - [00:49:51](#)

شوف كيف يعني يعني الازدراء وعدم الاحترام وعدم التقدير والاستهزاء واحتقار الناس يحتقرون نوح عليه السلام يقولون ما هذا؟ حتى ما قالوا ما نوح ما قالوا هذا نوح حتى ما سموه باسمه. يقولون ما هذا - [00:50:12](#)

هذا هذا الشخص الذي يتكلم ما هذا الا بشر من باب الاستهزاء وهم يعرفون انه ان اسمه نوح ويعرفون مقامه عندهم. لكن من باب من باب الاحتقار والاستهزاء والازدراء قال ما هذا - [00:50:29](#)

الا بشر مثلكم. هذا بشر مثلنا. كيف يدعونا ما هذا الا بشر مثلكم؟ كيف بشر يدعو بشر؟ ما يقبل هذا. مثلكم يريد ان يتفضل عليكم. هذا قصده الشرف والمكانة. هو - [00:50:47](#)

يريد ان يكون له مكانة عندهم. ما اتى بهذا الكلام الا حتى تكونون انتم اتباعا له وهو متبوع وله مقام عندهم وشرف يريد ان يتفضل عليكم وتشرف عليكم بان يكون متبوعا وانتم اتباعه - [00:51:01](#)

ثم قالوا شف هذي موقفهم الاول رد الرسالة واتهام نوح بانه بشر ولا يقبل منه الكلام هذا. ما نقبل منك. ثم ردوا وردا اخر فقالوا لو شاء الله بالا نعبد الا هو لانزل ملائكة. ما يأتي يرسل بشر نوح ونحوه ينزل ملائكة. لذلك لا بشر - [00:51:20](#)

ثم ايضا ردوا ردا ثالث. قالوا ما سمعنا بهذا الذي دعا اليه نوح ما مر علينا ولا على اسماعنا ما سمعنا بهذا الذي دعا نوح الى التوحيد في ابائنا الاولين الامم الماضية اللي مرت كلها ما سمعنا واحد خرج وقال اعبدوا الله الا نوح - [00:51:47](#)

ثم شف الردود كيف وعدم قبول الحق ثم رد اشد من الاول كله قالوا ان هو حتى ما سموه باسمه ما قالوا هذا نوح ازدراء ان هو الا رجل به جنة. هذا الرجل مجنون به جنة يعني اصابه الجنون. ما له عقل. فاقد العقل - [00:52:09](#)

احسنكم خلقا وحكمة وعلمنا تقول له مجنون؟ تقول اي اي الفريق يعني يوصف بالجنون هو او ام انتم؟ قال ان هو الا رجل به جنة شف صيغة الحصر يعني ما هو الا رجل مجنون - [00:52:33](#)

حالة جنون هذا كلامه يدل على انه مجنون. فتربصوا به انتظروا سيموت ويهلك وينتهي منه. فتربصوا انتظروه حتى حين الى زمن ان يموت سيموت وتخلص منه شف كيف الرد الردود وكيف عدم قبول الحق. اول امر - [00:52:57](#)

قالوا هذا شوف الشبهة كيف قالوا هذا بشر يدعو بشر ما نقبل منه لما جاء في في مناقشة الاقوام الانبياء مع اقوامهم في سورة ابراهيم لما قالوا هؤلاء بشر قالوا - [00:53:21](#)

ان نحن الا بشر مثلكم. ولكن الله يمن على ما يشاء من عباده البشرية ما لها علاقة انت لا تنظر الى الشخص هو بشر ولا ملك ولا ولا اي صفة انظر لما معه. ان كان حقا فخذة كان في مصلحة لك فخذة. كان فيه شر - [00:53:40](#)

عليك ابتعد عنه. اما تقول والله لو جاءكم ملك لو انزل ملك لجعلناه رجل ولا لبسنا عليهم ما يلبسون لو كان لو ان اراد الله ان ينزل ملكا ما انزله بصورته - [00:53:59](#)

صورة ملك ما يمكن ما تقبله النفوس ابدا يأتيهم ملك ما يقبلون منه فيأتيهم بشر مثلهم يعرفونه ويعرفهم ويجالسون ويجالسهم ويسمعون منه ويسمع منهم هذا افضل هو ولذلك الله اختار - [00:54:12](#)

اختار الانبياء والرسول ان يكونوا من البشر. هذا هو الذي اختاره الله عز وجل وانتم تعترضون على اختيار الله واصطفائه ما عاد الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل قال ولو شاء الله لانزل ملائكة لو انزل الملائكة ما قبلتهم - [00:54:30](#)

ما تقبله النفوس ملائكة ثم قالوا ما سمعنا بهذا في ابائنا الاول هذه حجة باطلة اذا كنت ما سمعته ليس من الضروري قد قد لا تسمع الخير ويأتيك خير وتقبله مو بضروري لو سمعت الان بشيء فيه مصلحة كبيرة لك فيه خير لبادرت اليه من امور الدنيا - [00:54:47](#)

من امور الدنيا لو اخبر لو جاءك خبر او اعلان عن شيء فيه مصلحة لك وفيه فائدة وفيه مال لبادرت اليه. ولم تتوانى ولم تتكاسل لكن لما جاء في الدعوة الى الله قال لا هذا بشر ولا نسمع ابدا بهذا الشيء - [00:55:08](#)

قال ان هو الا رجل به جنة. اعطونا الدليل على انه مجنون اعطونا الدين اليس هو اعقل منكم وافهم واعلم الجنوب بكم انتم يعني هو الا ان رجل الا به جن. هم يريدون ان ماذا؟ ان يشوهوا صورة النبي فقط. والرسول امام الملائكة عندهم - [00:55:26](#)

امام الناس تشويهه قال فتربصوا به حتى حين نوح عليه السلام لما جاءه مثل هذا الكلام صبر واستمر في دعوته. قال اني دعوت

قومي ليلا ونهارا فلم يزددهم دعائي الا فرارا واني كلما دعوتهم جعلوا اصابعهم في اذاني واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا ثم اني دعوتهم جهارا ثماني اعلنت لهم - [00:55:50](#)

واسرت لهم اصرارا فاستمر في دعوته تسع مئة وخمسين سنة. الف الا الا خمسين عاما وهو يدعوهم ومستمر حتى قال لا يلج الا فاجرا كفارا. ينظر اليهم لا يلدون الا فاجرا كفارة. كل ما ولد مولود جديد - [00:56:13](#)

كفر بنوح عليه السلام. فعرف نوح عرفه معرفة تامة. فلما رأى انه قد يأس منهم ومن قبول دعوته وانهم لن يقبلوا دعوته توجه الى الله. قال رب انصرني على القوم - [00:56:29](#)

مفسدين فقال هنا قال ربي انصرني بما كذبون قال نوح بعد ذلك لما رأى الاصرار منهم والكفر والعناد دعا عليهم قال رب انصرني بما كذبون. قال ربي انصرني عليهم بما بسبب تكذيبهم - [00:56:44](#)

تكذيبهم اياي بان تهلكهم وانجو انا ومن معي من المؤمنين قال الله تعالى مجيبا لدعوته لما دعا استجاب الله دعاءه في سورة اخرى قال ولقد نادانا نوح ولا نعم المجيبون - [00:57:02](#)

يعني بادرنا بالاجابة طيب قال هنا مجيب دعاءه. قال فاوحينا والافات في التعقيب السريع واوحينا اليه اوحى الله اليه ان اصنع الفلك. اوحى الله ان يصنع سفينة سفينة وهم يستهزئون به يمرون عليه كلما مر ملأ من سخروا منه يسخرون قالوا يا - [00:57:23](#)

قالوا الان عرفنا انك مديون. تصنع سفينة في الصحراء عرفنا انك من تصنع لماذا؟ قال اصنعها لان الله سينزل ماء فيغرقكم. ونركب في هنا فلانجو فيضحكون ويستهزئون قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون - [00:57:50](#)

قال فاوحينا اليه ان اصنع الفلك فصنع السفينة قال باعيننا بمرء منا وحفظنا بان الله يراه بعينه ويحفظه طيب قال ووحينا اي بامرنا الذي اوحينا اليك فاذا جاء امرنا اذا صنعت السفينة وانتهى صنع السفينة فانه - [00:58:08](#)

سيأتي امرنا بان يغرقوا جميعا بان ينزل عليهم الطوفان والماء كما قال سبحانه وتعالى قال قال وفجرنا الارض عيونا انزلنا السماء بماء منهمر جعل السماء تنزل عليهم وتتفجر الارض عيونا - [00:58:35](#)

والتقى الماء على امر قد قدر قال هنا قال فاوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا ووحينا فاذا جاء امرنا باهلاكهم وفار التنور جعل الله لنوح علامة قال اذا فارت تنور الذي هو عالة يكون مشتتعا بالنار اذا فارت تنور بالماء وبدأ ينبع بالماء - [00:58:55](#)

فاعلم ان هذا موعد هلاكهم. فارد التنور للخباز بالماء وكان ذلك علامة لنوح قال فاسلك فيها فاسلك فيها اي ادخل في السفينة في سورة هود قال قل نحمل فيها ما الفرق بين فاسلك - [00:59:22](#)

واحمل قال اسلك قبل الحمل الحمل بعد يعني يدخل فيه السفينة ثم يحمل فيها يعني يبدأ الحمل بعد ادخال ويدخل يدخل يدخل يدخل يدخل حتى يحمل السفينة يحملها قال فاسلك فيها - [00:59:47](#)

ادخل في السفينة من كل من كل زوجين هذي قراءة المؤلف ما عدا حفص جميع القراء السبعة يقرأون من كل زوجين بالاضافة الا حرص حفصة عن عاصم فانه يقرأ من كل بالتونين. بالتونين يقول من كل زوجين بالاضافة - [01:00:10](#)

زوجين المراد بالزوجين الذكر والانثى تقول هذا زوج وهذا زوجي فجعل منه فجعل منه الزوجين الذكر والانثى كل ما يكون له مقابل يسمى زوج والذي ليس له مقابل يسمى فرد - [01:00:36](#)

اي شيء يعني مثلا اليد تقول زوج اليمنى اليمنى والشمال العين زوج لان لها مقابل الاذن زوج لكن الانف الانف فرض الفم فرض وهكذا وكل شيء له مقابل يسمى يسمى زوجته تقول هذا زوج في الذكر في الانسان تقول هذا الرجل زوج. وهذه امرأة زوج - [01:00:52](#)

لذلك تقول اه للمرأة اين زوجك وتقول للرجل اين زوجك؟ المرأة وهكذا في سائر الحيوانات والطيور. اذا كان ذكر يقال له زوج. والانثى يقال لها زوج وقول هنا من كل زوجين اي ذكر وانثى - [01:01:22](#)

اي من كل انواعهما. سائر الحيوانات والطيور اثنين ذكر وانثى وهو مفعول قال مفعول يعني مفعول اي شيء مفعول فاسلك. فاسلك زوجين قال ومن متعلقة يعني من كل متعلقة باسلك - [01:01:41](#)

ثم ذكر المؤلف قصة قال وفي القصة ان الله تعالى حشر لنوح السباع والطيور وغيرها فجعل يضرب بيديه في كل كل نوع فتقع يده

اليمنى على الذكر واليسرى على الانثى. فيحملهما في السفينة - 01:02:08

قال وفي قراءة من كل هذه قراءة حفص قراءتنا من كل بالتونين من كل كزوجين مفعول يعني فاعمل فيها من كل زوجين واثنين

تأكيد له الفرق بينهما القراءة الاولى من كل زوجين بالاضافة - 01:02:26

اثنين هو المفعول هنا لا الزوجين من كل هذا تنوين عوض زوجين مفعول واثنين قد تكون صفة او تأكيد واهلك اي احمل في السفينة

اهلك اهلك اي زوجة زوجتك واولادك - 01:02:50

الا ما سبق عليه القول منهم. الا من سبق عليه القول بالهلاك. منهم. من هم الذين سبق عليهم القول بالهلاك؟ قال زوجته لانها كافرة لانها

كافرة لم تؤمن به واحد ابنائه - 01:03:12

الذي قال سأوي الى جبل يعصمني من الماء وهو كنعان. هذا هلك مع الهالكين لانه لم يطع اباه ويركب في السفينة. اما بقية ابنائه ومن

امن ركبوا المؤلف من ابنائه سام وحام ويافس فحملهم وزوجاتهم - 01:03:27

وزوجاتهم الثلاثة وفي سورة هود قال ومن امن وما امن معه الا قليل. وهنا قال الا ما سبق عليه القول منهم. طيب ومن امن؟ اي

احمل من امن قال كانوا ستة رجال ونساؤهم - 01:03:50

فعل المجموع اثنا عشر وقيل جميع من كان في السفينة ثمانية وسبعون رجلا او ثمان سيع ونصف وهم رجال ونصفهم نساء يعني

اكثر اهل التفسير على ان الذين امنوا بنوح عليه السلام هم ثمانون ثمانون شخصا - 01:04:11

رجال ونساء يعني مكث تسع مئة وخمسين سنة في الدعوة ودعاهم بالليل والنهار وسر وجهار ولم يؤمن الا ثمانون. فقط قال عز

وجل ولا تخاطبني اي لا لا تحاور ولا تناقشني - 01:04:31

الذين ظلموا يعني اذا نزل العذاب ورأيت العذاب بهم والاغراق وهلكوا لا تخاطبني بترك اهلاكهم او رفع الهلاك عنهم او العذاب هم

مغرقون هم مغرقون ولا تخاطبني بهم قال ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون. فاذا استويت انت ومن معك على الفلك. اذا

استويت واعتدلت وركبت - 01:04:49

السفينة وبدأت تمشي في موج كالجبال وركبت فيها ثم استوت على الجولي اذا استويت انت ومعك في فقل الحمد لله الذي نجانا

من القوم الظالمين. الانسان يحمد الله على هلاك الظلمة. وهلاك المجرمين - 01:05:20

والطغاة قال الذي نجانا من القوم الظالمين الكافرين. باهلاكهم وانجاء المؤمنين قال وقل ايضا هذا كل توجيه من الله. وقل عند

نزولك رب انزلني منزلا مباركا قال بضم الميم منزلا وتقرأ ايضا بالفتح منزلا مباركا يقول بالضم مصدر - 01:05:40

انزلته منزلا مصدر او نزل منزلا هذا مصدر او اسم مكان وبالفتح منزلا هذا مكان بالفتح منزلا مكان النزول تقول نزلت منزلا نزلت

منزلا مباركا قال ذلك الانزال او المكان - 01:06:13

يعني تدعو الله عز وجل تقول اللهم انزلني منزلا او منزلا مباركا يعني اجعل هذا المنزل مبارك يعني كثير الخير والنفع لي. المكان او

الانزال وهذا الدعاء كما هو دعاء لنوح عليه السلام هو مشروع لكل انسان انه اذا نزل مكانا ان يدعو بهذا الدعاء ان يقول اللهم انزلني -

01:06:38

منزلا مباركا او منزلا لمباركا وانت خير المنزلين. اي انت خير من ينزل سبحانه وتعالى انت خير المنزلين ما يعني ما ذكر طيب وايضا

يشرع للانسان اذا نزل مكانا يعني نزل في ارض - 01:07:01

او في مثلا في بيت جديد او نحوه ان يقول اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. يقول صلى الله عليه وسلم من من نزل منزلا ثم

دعا بهذا الدعاء لم يضره شيء. حتى يرتحل - 01:07:22

طيب قال ان في ذلك اي في هذه القصة العجيبة وما ذكره الله سبحانه وتعالى المذكور من امر نوح والسفينة واهلاك الكفار لآيات

ليست اية واحدة آيات يعني دلالات على قدرة الله تعالى لآيات وعبر وعظة - 01:07:36

عجيبة قال وان كنا لمبتلين؟ قال قال هنا ان اصلح وان لكنها خففت واصبحت من الثقيلة. انا لها اسم وخبر. قال اسمها محذوف. يقدر

بضمير الشأن يعني وان هو او ان وان الشأن والحال - 01:07:57

كنا كنا كان واسمها لمبتلين خبرها. ومعنى مبتلين يعني مختبرين الابتلاء من الله ان الله ابتلاهم وامتحانهم. امتحنهم بدعوة بدعوة نوح ارسال نوح اليهم ودعاهم فابتلاهم من امن نجا ومن كفر هلك هذا هو الامتحان بان ارسل اليهم نوحا وذكرهم ووعظهم ولكنهم ابوا - [01:08:22](#)

وكفروا فاغرقوا وادخلوا نارا ادخل نارا فلم يجد لهم من دون الله انصارا طيب بعد ذلك تنتقل الاية الى قصة اخرى قال الله عز وجل بعدها ثم انشأنا من بعدهم قرنا اخرين من بعد هلاك نوح - [01:08:52](#)

جاء قوم عاد ثم بعد عاد جاء ثمود وهكذا تأتي الاقوام ويرسل الله اليهم رسلا حتى تقوم عليهم حجة. فمن كفر هلك ومن امن سلم. طيب في عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:09:14](#)

في سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله - [01:09:40](#)